

تحدث هذه الحكاية عن الجني حوجن بن ميحال الفيحي ، الجني حوجن هو جني بشكل عادي ، وهو عكس ما نتصوره على الدوام من أنه ذا عين واحدة وسيقان ماعز وقررون !!، حوجن (من سلالة الجن المستأنسين الذين يعيشون ويتکيفون مع المجتمعات الإنسانية) شاب في أوائل التسعين من عمره اتم دراسته ويعمل في أحد أكبر بيوت العلاج ، ولكن كانت مشكلة حوجن مع جمارى أن والدها الذي هو عمه متوفى في أعمال السحر الأسود . بدأت القصة حين تم بناء عمارة سكنية في البقعة التي يسكن فيها حوجن مع جده إلياسين و والدته ، كان المجتمع يضم عدة فلل سكنية وكانت إحدى هذه الفلل بالضبط في موقع سكن حوجن و اسرته ، حيث تأقلم حوجن مع المكان وأنخذوا من عليه هذا البيت سكناً لجده المريض. وسكن حوجن في واحدة من الحجرات وكانت أمه تتجلو ما بين السطح والسلالم . وبعد سنتين من بقاء البيت خاوية بلا بشر ، جاءت عائلة الدكتور عبدالرحيم سعيد التي تتكون من الوالد عبدالرحيم و الوالدة رجاء والإبن هتان والإبنة طالبة الطب سوسن حتى يسكنوا في هذا البيت الذي قضاوا وقتاً طويلاً ينتظرونه حتى تنتهي عملية بناؤه ، ونادرًا ما يتلاقى حوجن وسوسن في الحجرة في ذات الوقت إلى أن جاء ذلك الوقت الذي كانت فيه سوسن مع رفيقاتها في الحجرة وكانوا يلعبون اللعبة المشهورة بالتواصل مع عالم الجن (ويجا) ، وكانت كل الاحوال تمسي كما الساعة إلى أن بدأوا بملاحظة استجابة الجن معهم في هذه اللعبة، من أول حضور لاسرة عبد الرحيم الى البيت وبدأ حوجن بالإعجاب بسوسن ويهتم بها، حيث تعرفت سوسن و رفيقاتها على حوجن بصورة أوسع و بشكل أكبر ، فضول حوجن وتعلقه بسوسن وسماعه لكلام البنات عن الأولاد والمخاطر والقصص التي يعشنها في هذا السن دفعه حتى يبحث في خصوصيات سوسن عن الفتى الذي يمكن أن تكون تحبه أو تعجب به، فتوصل إلى شاب واحد تتكلم معه سوسن على أنه زميل لها في مدرسة الطب ألا وهو إياد ، إزداد فضوله ولحق بها إلى الجامعة حتى يتعرف على إياد عن كثب ، رجع حوجن إلى المنزل وقد قرر أخيراً ان ينتقل من هذا البيت ، كانت قد فقدت وعيها في الجامعة ورجعت إلى البيت برفقة صديقاتها ليجلسن حولها ثم قررن أن يلعبن الويجا للمرة الثانية ، وأثار غضب أم حوجن أكثر حيث حذرته من المرة الأولى بعدم التواصل مع البشر على الإطلاق . بعد عدة أيام جاء زعنام (ابن العم الأكبر لـ حوجن) وكان يعرف بعلاقة حوجن مع الإنسانية سوسن، وذلك لأن جده من سلالة النفر فيمكن ان يستفيد من دمه لتحول زعنام إلى عفريت حيث يمتلك قدرات مادية فيزيائية تمكنه من التحكم بكل شيء و التشكيل لاي شكل ، ولكن حوجن أصر على الرفض القائم لهذا الامر . حاولت أم حوجن بكل قواها أن تطرد عائلة الدكتور عبد الرحيم من بيتهم ووجودهم بدأ يؤثر على الحالة الصحية لوالدها المتعب المريض الملقي على السطح، حاول حوجن التكلم مع أمه ومنعها من الأفعال التي تعملها مع اسرة الدكتور عبد الرحيم ولكنه لم يفلح ! ، حاولت أم حوجن ان تتكلم معه و تقنعه بأن يترك وينسى حبه للإنسانية لأن ما من مستقبل يجمع هذه العلاقة ، عارضوا هذا الامر بكل قوة وبالتالي تخلوا هم أيضاً عنها وعن والدها الكبير في السن ، في هذه الأوقات كان زعنام مت Shank على شكل قط بلون اسود قاتم ويحاول أن يقتل جد حوجن، لكن قدرت أم حوجن وحوجن أن يلحقوا به في آخر الدقائق وأنفذوا الجد المريض من بين يدي زعنام ، واستمرروا بالتكلم مع حوجن هي و رفيقاتها واعتذررت سوسن لـ حوجن و بعثت ايضاً اعتذاراً لوالدته وجده، ثم حان وقت رحيل صديقاتها وغادرنها و ظلت سوسن لوحدها تتحدث إلى حوجن، وحزن عليها بشدة بينما سوسن انهت الحديث ولم تتكلم أبداً، وكانت تريد أن تتعرف على حوجن أكثر وعلى عالم الجن بشكل أوسع . تكررت الاحاديث والحوارات بين حوجن وسوسن أكثر من مرة، وكانت سوسن في كل مرة تُدهش حوجن برجاحة عقلها ونضجها حيث كان لا يحس بها أنه أكبر منها بأربع أضعاف، حيث كانت فقط تتكلم وهو يحرك أصابعها بخفة من على شاشة الآيبياد، صحا جد حوجن صحوة الوداع وأراد أن يتكلم مع حوجن،أخذ يحكى له عن أبيه وكم أنه جنٌ شهم وليس له مثيل، وحذره من ان يرجع الى عائلة والده لأنهم لا يريدون منه إلا أن يزوجوه إلى إبنته عمه حتى يستمر نسل المرأة، الذي لا يعوض ووصاه على اسرة الدكتور عبدالرحيم !!، حينها سمع حوجن صوتاً في البيت حيث كان الدكتور عبدالرحيم ومعه رفيقه وشيخ إفريقي يدعى موسى تاكاو، وبدأ الشيخ موسى يقنع عبد الرحيم بأن البيت محاط بمردة حراس، حينها جاء الجد المتعب وأخذ يقاتل الجن بأنه شاب وكذلك والدة حوجنأخذت تقاتل زعنام الذي رجع وكرر محاولته حتى يقتل الجد ليستفيد من دمه حتى يتحول إلى عفريت، وكذلك ترك الشيخ موسى المكان بعد أن حاول أن يوضع الأمر للدكتور و رفيقه . وأيضاً كما أوصى ابنته أن تذهب لآل النفر وتظل معهم فذهبت بالفعل واستقبلوها بكل ترحيب واحترام ، ولكن آل النفر قدّموا النسب على الإيمان ولم يستسيغوا حوجن بينهم بما أنه من المردة، فرجع ليقوم بما وصاه به جده ألا وهو حماية اسرة الدكتور عبدالرحيم !! شهر كامل ابتعد فيه حوجن عن سوسن، شهر باكمله من دون اي حديث او حوار مع سوسن، رجع حوجن إلى المنزل بشوق و لهفة ولكن لا أحد في البيت ، عرف حوجن بعد ذلك أن حالة سوسن استدعت المستشفى وأنها دخلت في حالة من غياب الوعي

بعد تأثير الورم في دماغها على مركز العمليات الحيوية، هو أن سوسن كانت تقع بكل جسمها و عقلها تحت تأثير زعنام وأن زعنام طيلة الشهر الذي لم يكن فيه حوجن بجوار سوسن كان هو يتنكر بشخصية حوجن و يتكلم معها عبر الآيياد، ثم بعد ذلك هو حرج في حياته يرجع إلى اسرته أو يتزوج الإنسية فله ذلك، المهم الطفل الذي من نسله وبه كل الخوارق و المهارات التي ورثها عن أبيه عن جده . بقي حوجن عند سوسن يتحسس يديها و خديها بيديه اليابستين إلى أن ظهرت رفيقتها خلود وهي حزينة و يؤنبها ضميرها على اعتبار أن ما حصل لسوسن من وراء لعبة الويجا و حكاية التحدث مع الجن و الشياطين ، لحق حوجن بخلود لأنها الآن هي الطريقة الوحيدة التي سيصل حوجن من خلالها لإياد !!، ظل يحاول ويحاول إلى أن نجح في كتابة saw في جوالها ظهر إسم سوسن فارتعبت خلود عندها رمت خلود التليفون و حاول حوجن بكل قوته أن يرفع الهاتف ولم يقدر، ذهب حوجن إلى حيث تعيش أسرة أبوه في جنوب البحر الأحمر والجزيرة العربية وشرق إفريقيا، وتم استقباله بكل احترام و ترحيب لم يعهد عليه أبداً في حياته، حيث تم قتل زوجته وابنته لأنه عارض امرا قد أصدره الملك هياف، فموافق الحياة تحكم وتشكلك الى مخلوق سيء بعدما كنت جيدا فقط لمجاراتها ، بل جني سفلي بعثه الملك هياف ليضغط على أبو سوسن ليقدم الذبائح لحراس الكنز القانطين في البيت، وبعدها أتى زعنام وببيده عقد النكاح الإسلامي الذي عليه توقيع جماري وهناك من الشهود المسلمين اثنين آخرين ، وأن المصالح بالنسبة لأسياده هي المحرك الأساسي لقراراتهم ولا دخل لها بالجنس البشري على الإطلاق ، فلم يكن لديه خيار ثانٍ ولا مجال للتردد في حياة ابنته الحزينة .